

تاج العروس من جواهر القاموس

" ج أَجْنَحَةٌ وَأَجْنُحٌ " . حكى الأَخيرةَ ابنُ جِنِّي وقال : كَسَّرُوا الجَنَاحَ وهو مُذَكَّرٌ على أَفْعُلٍ وهو من تكسير المؤنِّثِ لِأَنَّهم ذَهَبُوا بالتأنيثِ إلى الرِّيشةِ . وكسَّلهُ راجِعٌ إلى معنَى المَيْلِ لِأَنَّ جَنَاحَ الإنسانِ والطائرِ في أَحدِ شِقِّيهِ . في القرآنِ المجيدِ " وَاضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ " قال الزَّجَّاجُ : معنَى جَنَاحِكَ " العَضُدُ " . ويقالُ : اليَدُ كُلُّهَا جَنَاحُ الجَنَاحِ : " الإِبْطُ والجَانِبُ " . قال ابنُ تَعَالَى : " واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ " أَي أَلِنَ لهما جانِبَكَ . وخَفِضَ لَهُ جَنَاحَهُ مَجَازٌ . الجَنَاحُ : " نَفْسُ الشَّيْءِ " . ومنه قولُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ : وَأَحْوَرُ العَيْنِ مَرَبُوبٌ لَهُ عُسَنٌ مُقْلَدٌ من جَنَاحِ الدُّرِّ تَقْصَارًا يقالُ : الجَنَاحُ " من الدُّرِّ : نَظْمٌ " منه " يُعَرِّضُ أَوْ كُلُّهُ ما جَعَلْتَهُ في نِظامٍ " : فهو جَنَاحٌ . من المَجَازِ : الجَنَاحُ : " الكَنَفُ والنَّاحِيَةُ " . يقالُ : أَنَا في جَنَاحِهِ أَي دارِهِ وظِلِّهِ وكَنَفِهِ . الجَنَاحُ : " الطائفةُ من الشَّيْءِ ويضمُّ والرَّوْشَنُ " كجَوْهَرٍ " والمَنْظَرُ " . الجَنَاحُ : " فَرَسٌ لِلحَوِّ فزانِ ابنِ شَرِيكٍ " التَّمِيمِيَّ " وأخَرُ لِبَنِي سُلَيْمٍ وأخَرُ لِمَحْمَدِ بنِ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيِّ وأخَرُ لِعُقَيْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ " . الجَنَاحُ : " اسْمٌ رَجَلٍ واسْمٌ ذئْبٍ . قال : " ما راعني إِلَّا جَنَاحٌ هابِطًا . " على الجِدَارِ فَوَطَّها العُلابِطًا وجَنَاحٌ اسْمٌ خِباءٍ من أَخْبِيَّتِهِم قال : " عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذا ما اهْتَزَّ " . " وأذرتِ الرِّيحُ تُربابًا نَزًّا " . " أَن سَوْفَ تُمَضِّيهِ وما ارْمَأَزًّا " وجَنَاحٌ جَنَاحٌ " هكذا مَبْنِيًّا على السُّكونِ : " إِشْلَاءُ العَنْزِ عند الحَلابِ " . " والجَنَاحُ هي السَّوْداءُ " . " وذو الجَنَاحِيْنَ " : لقبٌ " جَعْفَرُ بنِ أَبِي طالِبٍ " الهاشميُّ ويقالُ له : الطَّيِّارُ أَيضًا . وكان من قِصَّتِهِ أَنه " قَاتَلَ يَوْمَ " غَزْوَةِ " مُؤْتَةَ حَتَّى قُطِعَت يَداهُ فقُتِلَ " وكان حامِلَ رايَتِها . " فقال النُّبَيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ إِيَّاهُ قد أَبَدَلَهُ بِيَدَيْهِ جَنَاحِيْنَ يَطِيرُ بهما في الجَنَّةِ حيثُ يَشَاءُ " . " وسيرتُهُ في الكُتُبِ مشهورةٌ . قال الأزهريُّ : للعربِ أمثالٌ في الجَنَاحِ . يقالُ : " رَكِبُوا جَنَاحِي الطَّريقِ " هكذا في سائر النُّسخِ والسُّبُحِ في اللِّسانِ : جَنَاحِي الطَّائِرِ :

إِذَا " فارقوا أَوْطَانَهُمْ " . وَأَنشَدَ الْفَرَسَاءُ .

" كَأَنَّ زَمَّ مَا بَجَنَاحِي طَائِرٍ طَارُوا وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي جِنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ قَلْبًا دَهْشًا كَمَا يُقَالُ : كَأَنَّه عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَ هُوَ مَجَازٌ . يَقُولُونَ : " رَكَبَ " فُلَانٌ " جَنَاحِي النَّعَامَةِ " إِذَا " جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَفَلَ " . قَالَ الشَّمَّاخُ :

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرُكِبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ ... لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمَتْ بِالْأَمْسِ
يُسْبِقُ وَهُوَ مَجَازٌ . يَقُولُونَ : " نَحْنُ عَلَى جِنَاحِ السَّفَرِ أَيُّ زُرِيدِهِ " وَهُوَ أَيْضًا
مَجَازٌ . الْجُنَاحُ " بِالضَّمِّ " : الْمَيْلُ إِلَى " الْإِثْمِ " . وَقِيلَ : هُوَ الْإِثْمُ عَامَّةٌ
وَمَا تُحْمَلُ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَذَى أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا قَيْدٌ مِنْ جُمْلَةٍ وَأَسْبَابٌ حُبِّهَا ... جُنَاحَ الَّذِي لَا قَيْدَ مِنْ تَرَبُّبِهَا
قَبْلُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ " الْجُنَاحُ :
الْجِنَايَةُ وَالْجُرْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ التَّضْيِيقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَالِ
الْيَتِيمِ : " إِنِّي لِأَجْنَحُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ : " أَيُّ أَرَى الْأَكْلَ مِنْهُ جُنَاحًا وَهُوَ الْإِثْمُ
 . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ الْجُنَاحُ فِي الْحَدِيثِ فَأَيَّنَ وَرَدَ فَمَعْنَاهُ الْإِثْمُ
وَالْمَيْلُ . " وَالْجِنَاحُ بِالكَسْرِ : الْجَانِبُ " مِنَ اللَّيْلِ وَالطَّارِيقِ . قَالَ الْأَخْضَرُ
بْنُ هُبَيْرَةَ الصَّيِّيَّ :

" أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جِنَاحِ سَبِيلِ الْجِنَاحُ : الْكَتْفُ وَالنَّاحِيَةُ " قَالَ :
فَبَاتَ بَجِنَاحِ الْقَوْمِ حَتَّى إِذَا بَدَا ... لَهُ الصُّبْحُ سَامَ الْقَوْمِ إِحْدَى
المهالكِ